الخَرِب وأن يكون الفَيءُ رِفْداً وأن يتمرّس الرجُل بدينه تمرّسُ البَعير بالشَجَرة " .

حدّثنيه أبي قال حدّثنيه محمد بن عبيد عن معاوية بن عمرو عن ابي اسحاق عن الأوزاعي عن محمد بن خراشة عن عمرو بن محمد ان رسول الله صلّى الله عليه وسلّم قال ذلك .

قوله اِخْراب العامر وعمارة الخَرِب يريد نَحْواً مما يفْعَله المُلوك من اِخْراب بناء جَيّد مُحْكم وابْتناء غيره في المَوات والخَراب في الأرض لغير ما علَة اِلاّ اعطاء النفْس الشّهْوة ومتابعة الهوَى ويكون ان يريد اِدالة مَوَتان الأرض من عامرها في آخر الزمان حتى يخْربَ العامر باِلحاح الفِتَن عليه ويَعْمُرُ الخَراب .

وقد جاءت في هذا المعنى آثار منها " اِنّ خَرابَ البَصْرة بالغَرَق وخَراب السَواد بالسّيْف والجُوع وخَراب الجَزيرة بممرّ الجُيوش عليها وخَراب خراسان بالتّرْك " .

وقولُه وان يكون الفَيءْ رِفْداً أي يكون الخَراج الذي هو لجماعة المسلمين رفْداً أي صِلات ويوضع موضعه ولا يفرّق على أهله لكنّه يُخَصّ قوم دون قوم على قَدْر الهوَى لا بالاسْتحقاق والرّفْد الصّلة يقال رفَدْت الرجُل أرفِده رَفْداً فالمصدر مَفْتوح الراء والاسْم مكسورها .

وحدّثني أبي قال حدّثني أبو حاتم عن الأصمعي عن أبيه قال قال عمر لرجُل ما مالُكَ قال ألْفان مضمومان في بَيْت المال فقال أنجِد مالاً سوى هذا فيوشك أنْ يأتي من لا يعطي إلاّ من يُحِبّ